

مقدمة موضوع تعبير عن التعاون

كثيرًا ما نسمع عن مفهوم التعاون وأهميته في حياة البشر، ونسمع شعارات كثيرة عنه، ولكن نجهل معنى التعاون الحقيقي، إذ لا يقتصر التعاون على المفهوم السائد بين البشر، يشير مفهوم التعاون حسب علم الاجتماع إلى آلية تقوم بها مجموعة من الكائنات الحية، حيث يتم العمل معًا بين أفراد هذه المجموعة من أجل تحقيق منفعة مشتركة للجميع، وهذا الأمر يعاكس مفهوم التنافس والذي تكون فيه المنفعة شخصية فقط، وتكون هي فقط الدافع للعمل، ويكون التعاون بين أفراد المجموعة نفسها أو مع أفراد مجموعة أخرى، ولا يقتصر التعاون على تعاون أفراد البشر فيما بينهم، ففي الطبيعة كثير من مظاهر التعاون بين مختلف الكائنات الحية، حيث تتعاون الزهرة مع النحلة من أجل أن تحصل كل منهما على منفعة، فالنحلة تأخذ الرحيق وتصنع العسل، والزهرة يتم تلقيحها بواسطة النحلة للاستمرار في الحياة والتكاثر، وهكذا فإن كلا الطرفين يحقق منفعة له دون أن يؤدي الطرف الآخر.

موضوع تعبير عن التعاون بالعناصر

إن أي موضوع تعبير لا بد أن يتضمن عناصر محددة حتى يكون مكتملاً، وعندما يلجأ أحد الأشخاص لكتابة موضوع يجب أن يبدأ بمقدمة تمهد للموضوع وتشير إلى ما سوف يدور الحديث حوله، ثم يتم إدراج بقية عناصر الموضوع، وهي عبارة عن فقرات متنوعة مختلفة عن الموضوع الرئيسي، مثل التعرف والأسباب والأهمية والنتائج أو الثمار، وذلك يختلف حسب الموضوع نفسه، وينتهي أيضًا بخاتمة توجز وتلخص ما دار الحديث حوله، وفيما يأتي سوف يتم إدراج فقرات موضوع تعبير عن التعاون كاملة وبشكل مفصل:

مفهوم التعاون بين البشر

رغم أن التعاون بشكل عام لا يختلف في مضمونه بين الكائنات الحية، ولكنه عند البشر يأخذ صورةً مختلفةً جدًا، إذ أنه يشير إلى ارتباط مجموعة من الأفراد في مجتمع معين على أساس الحقوق والواجبات المتساوية، وذلك من أجل مواجهة المشاكل التي قد يتعرضون لها وإيجاد الحلول لها والتغلب عليها، سواء كانت مشاكل اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو قانونية وغير ذلك، وترتبط هذه المشكلات بشكل كبير بمستوى المعيشة، إذ أن التعاون بين البشر هو ضرورة اجتماعية وإنسانية، ولا يمكن لأي إنسان أن يعيش منفردًا دون الحاجة إلى الآخرين، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي، وقد اتصف بهذه الصفة لأن هنالك الكثير من الأمور التي يحتاج إليها ولكن لا يمكنه إنجازها وحده، بل يحتاج إلى التعاون مع الآخرين من أجل إنجازها، وقد دلت الكشوفات الأثرية على وجود حالات من التعاون بين البشر في مختلف العصور التي مرّ بها.

أهمية التعاون في الإسلام

وقد جاء الإسلام قبل قرون عديدة برسالة سامية عظيمة على يد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يترك جانبًا مهمًا من الجوانب التي ترجع على البشر بالنفع إلا وحثّ عليها، وقد قدّم المسلمون في بداية الإسلام صورًا سامية وأمثلة لا مثيل لها في التعاون فيما بينهم، حتى أن المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تعدّ من أعظم صور التعاون في التاريخ، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة تحثّ على التعاون وتشير إلى أهميته، فقد قال تعالى في كتابه العزيز: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"، حيث يأمر الله تعالى في هذه الآية المسلمين بالتعاون على أمور الخير والإحسان، وألا يتعاونوا على أمور الشر والرذيلة، فالتعاون المحمود في الإسلام هو الذي يعود على الناس كلهم بالخير والبركة.

وقد ورد في الحديث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُؤِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَىٰ"، ويمثل هذا الحديث الشريف أعظم وأسمى آيات التعاون والمؤاخاة، حيث شبه أفراد المجتمع بأعضاء الجسد، فإذا ما مرض عضو تكاتف الجميع وعمل على إنقاذه، وكذلك يجب أن يكون أبناء المجتمع الواحد يدًا واحدة في وجه الصعاب والمخاطر والمشاكل، يجتمعون معًا لإيجاد الحلول المناسبة لكل ما يعترض طريقهم، ومن أجل تحسين ظروف حياتهم، فالتعاون لا يقتصر على التعاون لتحقيق المصلحة بل يجب أن يكون من أجل إبعاد الضرر وصد المفسدة والمحافظة على جميع الأفراد سالمين غانمين.

أهمية التعاون في حياة الفرد والمجتمع

وهكذا فإنه لا يمكن لأي إنسان أن يعيش منعزلًا وحيدًا ويحقق جميع احتياجاته، فهو كائن اجتماعي يعتمد على الآخرين متعاونًا معهم من أجل تحقيق منافع مشتركة، فالتعاون سبيل من أجل تحقيق مصالح الفرد، وحتى لا يعيش منعزلًا قاصرًا غير قادر على تلبية احتياجاته الضرورية، وغير قادر على حماية نفسه من الأخطار، فالفرد إذا تعاون مع الآخرين صنع كل ما يريده دون أن يخشى على حياته، بينما لن يستطيع وحيدًا أن يحقق أدنى ما تتطلبه حياته كي لا يخسرها، كما أن التعاون يخلص الإنسان من الأنانية ويقربه من الآخرين، وتزداد روابط المودة والمحبة بين جميع أفراد المجتمع، فالإنسان ينام في بيته آمنًا، لأنه يعلم أن هنالك أشخاص يصنعون له الخبز وآخرون يدرسون حدود البلاد، وآخرون يدرسون الطرقات يسهرون على أمن المدينة، وكل ذلك في إطار التعاون في أفراد المجتمع.

أما بالنسبة للمجتمع فإن التعاون يؤدي إلى بناء مجتمع متماسك ومتكاتف، حيث يزرع التعاون فيما بين الأفراد محبة كبيرة تجعلهم أسرة واحدة، كما أن ذلك التعاون تتم من خلاله نهضة المجتمع وتطوره، فكل إنسان يعمل في مجاله ويركز عليه ويبدع فيه، وأما إذا تشتت الأفراد لن يتمكن المجتمع من النهوض والتقدم، فكل فرد أو مجموعة تعمل في مجالها من أجل الجميع ومن أجل المجتمع كله، لا من أجل المنفعة

الشخصية، وأما إذا حاول كل إنسان أن يحقق مصالحه ومنافعه الشخصية فقط، فإن ذلك المجتمع سوف يفشل ويتأخر عن بقية المجتمعات ولن يكون كما أراده له الله تعالى أن يكون، ولا كما يريد أبناؤه.

صور التعاون

وإن صور التعاون لا تعدُّ ولا تحصى بين البشر، سواء في المنزل أو في المدرسة أو في العمل أو في الشارع أو في أي مكان على وجه الأرض، فمن صور التعاون في المنزل أن يتعاون أفراد الأسرة في المحافظة على استقرار الأسرة وتأمين احتياجاتها، وفي المدرسة يظهر التعاون بين الطلاب من خلال القيام بمشروع معين يكلفهم فيه المدرس، وأما في العمل فيظهر التعاون بين الموظفين على إنجاز أعمالهم معًا وعلى أكمل وجه، ولا يقتصر التعاون على أفراد المجتمع الواحد، وإنما قد يشمل الدول أيضًا، حيث تتعاون الدول في العصر الحديث على كثير من القضايا التي تهتمُّ البشرية جمعاء، مثل التعاون من أجل الحد من التلوث والتعاون من أجل تحقيق السلام العالمي والقضاء على الفقر والجهل في جميع أنحاء العالم.

ثمار التعاون

يحقق التعاون ثمارًا كثيرة لا تعدُّ ولا تحصى، حيث يحقق منافع كثيرة لجميع أفراد المجتمع، حيث يمكن إنجاز أعمال كبيرة لا يستطيع الإنسان وحده القيام بها لولا التعاون بين جميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى تمكن الأفراد من مواجهة الأخطار التي تحيط بالأفراد، كما يساهم التعاون بشكل كبير في تقدم ونجاح وازدهار المجتمع في كل المجالات، وعند ذلك يتمكن الأفراد من الشعور بالمساواة ويتخلصون من الشعور بالعجز واليأس، كما ينمي شعور المحبة والمودة بين جميع أفراد المجتمع، إضافة إلى التخلص من الحقد والحسد، والمضي قدمًا من أجل الوصول إلى مستقبل يعيش فيه الجميع بأمن وأمان وسلام.

خاتمة موضوع تعبير عن التعاون

إنَّ التعاون ليس مجرد شعارات أو كلمات ترسم على الورق، وليس قواعد وقوانين مجردة، بل هي أفعال مرتبطة بمشاعر وأحاسيس لا حصر لها، إذ يشكل التعاون حالة من الانسجام والتناغم بين مجموعة أفراد المجتمع، وتسود بينهم حالة من المحبة والتضامن والتكاتف، فإذا ما تعرض أحدهم لخطر سارع الجميع لمساعدته، وإذا ما أصيب أحد هرع الجميع لإنقاذه، فالأمر ليس متعلقًا فقط بتحقيق المنافع بقدر ما هو مشاعر أسمى، ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما شبه المؤمنين بالجسد الواحد في توادهم وتراحمهم، فالتعاون يحتاج إلى رحمة ومودة ومحبة حتى تكتمل صورته، وحتى يحقق الإنسان جميع ثماره، ويغدو جميع أبناء المجتمع أسرة واحدة تعمل من أجل الكل والفرد، دون غش أو حقد أو أنانية، ويحصل كل إنسان على حقه دون زيادة أو نقصان.